تحليل إخباري

«سقوط القصير» يستنفر المجتمع الدولي ويعيد خلط الأوراق والأولويات

بيروت: ثمة استنفار دولي «أميركي ـ فرنسي ـ بريطاني ـ سعودي» على المستويين الديبلوماسي والسياسي عنوانه «مرحلة ما بعد سقوط القصير»، هذه الحركة الدولية الناشطة في شأن الازمة السورية بعد طول سبات وانكفاء تنطلق من الاعتبارات التالية:

● معركة القصير شكلت انعطافة وتحولا في مسار الأزمة، واعطت النظام السوري تفوقا على معارضيه.

● تدخل إيران وحزب الله المكشوف والمركز هو الذي اسهم في تعديل ميزان القوى على الأرض.

● «مؤتمر جنيف ـ 2» في ظل هذا التغيير في الظروف والمعطيات الميدانية والسياسية، وفي ظل اختلال في ميزان القوى يكرس الرئيس بشار الأسد جزءا من الحل، هذا المؤتمر لم يعد له من جدوى وقيمة الا اذا جرى تعديل هذه الظروف المحيطة به.

● رد الاعتبار الى الحل السياسي و«جنيف ـ 2» لا يتم الا عبر تعديل مسار الازمة ورد الاعتبار لـ «المعارضة السورية»، وهذا لا يحصل الا عبر تغيير الوضع على الارض وتغيير نمط الدعم للمعارضة السورية ومدها بالسلاح ومساعدات عسكرية.

في اطار هذه الحركة سجل:

● الاجتماع الذي عقد بين وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس ونظيره السعودي الامير سعود الفيصل ورئيس مجلس الأمن الوطني الامير بندر بن سلطان في باريس، وبحث في التطورات المقلقة في سورية بعد سقوط القصير ما ادى الى صعوبة انعقاد «جنيف 2»في ظل وجود طرف متفوق وآخر ضعيف، ومايدفع الى تسليح المعارضة السورية لاستعادة التوازن، كما بحث في الانخراط المتزايد لحزب الله في الازمة السورية وما يترتب على ذلك من مخاطر محدقة باستقرار لبنان «حسب الناطق باسم الخارجية».

● زيارة وزير الخارجية البريطاني وليم هيغ الى واشنطن امس لاجراء محادثات مع نظيره الاميركي جون كيري حول الموضوع السوري، علما ان كيري ألغى زيارة الى منطقة الشرق الاوسط كي يشارك في استشارات تتعلق في كيفية الرد على سقوط القصير وانخراط حزب الله في القتال، مع معلومات عن اقتراب الرئيس باراك أوباما من اتخاذ قرار بشأن تسليح المعارضة المعتدلة.

● في واشنطن تعلو اصوات وتشتد حملات سياسية واعلامية ضاغطة على الرئيس الاميركي باراك أوباما لتغيير موقفه. وفي هذا الاطار أكد نائب رئيس «معهد بروكينغز» السفير الاميركي السابق مارتن أنديك انه على الرئيس الاميركي باراك أوباما «تسليح الثوار» في سورية لان النظام بات قادرا على إلحاق هزيمة استراتيجية بهم اذا لم يسلحوا، ما يعني «صفعة» لواشنطن، خصوصا بعد تدخل حزب الله وايران في القتال «على الارض»، مشيرا الى وجود «حاجة في المدى الابعد» لفرض نوع من الحظر الجوي.

واشار انديك الى ان «الجانب الروسي لن يوافق على حل سياسي قائم على مرحلة انتقالية بعد الاسد اذا لم يتغير الواقع على الارض ولم تقتنع موسكو بأن عدم تأييد المرحلة الانتقالية يعني الفوضى في سورية، مضيفا: «خسارة القصير كان لها فعلها، وما سيحدث على الارض سيقرر مصير مؤتمر جنيف ـ 2».

وتشير المعلومات المتداولة في واشنطن الى ان قراءة اميركية متأنية جرت لسير الاحداث والاحتمالات المتوقعة، جراء امكان تعرض المعارضة السورية الى الهزيمة، والانعكاسات السلبية على المصالح الاميركية، فيما لو قدر لهذا الصراع ان ينفجر على مصراعيه.

ويكشف مصدر في الادارة الاميركية ان صدور قرار تسليح المعارضة بات جاهزا لدى دوائر القرار فيها، ويؤكد ان المشروع المطروح لا يختلف عما طرحه كبار مسؤولي الادارة الاميركية في نهاية ولاية الرئيس الأميركي باراك أوباما الاولى، وفي مقدمهم هيلاري كلينتون وليون بانيتا ودايفيد بترايوس، بعدما اقتنع أوباما مجددا بضرورة تغيير سلوك كل من روسيا وإيران، وليس سلوك الرئيس السوري بشار الاسد فقط.

وتتوقع الاوساط الاميركية نفسها ان يصدر البيت الابيض قراره قبل اجتماع اوباما مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، ولن يعقد مؤتمر «جنيف ـ 2» قبل اعادة التوازن الميداني على الاقل، فهزيمة المعارضة السورية غير مسموح بها، وتورط ايران وحزب الله سيتحول الى وبال من الآن فصاعدا.

● في اسرائيل ايضا شيء من هذا القبيل، ويقول رئيس الاستخبارات الاسرائيلية السابق اللواء في الاحتياط عاموس يادلين ان «فرص بقاء الاسد في السلطة عالية ما لم تتوحد المعارضة السورية، وما لم يحصل تدخل عسكري خارجي».

وتنفي مصادر اسرائيلية ان تكون اسرائيل معنية ببقاء الرئيس الاسد، واعتبرت ان الانباء حول ذلك تم تسريبها من الجانب الروسي بعد محادثات نتنياهو وبوتين.

ونقل موقع «معاريف» الالكتروني عن مصادر غربية مطلعة على الموقف الاسرائيلي قولها ان اسرائيل لا تتخذ خطوات لتسريع سقوط الرئيس السوري برغم انها معنية برحيله، وبحسب هذه المصادر فإن الاسد والمتمردين الاسلاميين على حد سواء لا يحملون بشارة لاسرائيل.

مقتل 60 «شبيحا» على الأقل في اشتباكات مع مقاتلين معارضين في حطلة بدير الزور

اشتباكات محتدمة بريف حلب.. والنظام يتقدم في «وادي السايح»

عواصم ـ وكالات: احتدمت المعارك في ريف حلب الشمالي بين الجيش الحر وقوات النظام المدعومة بأعداد كبيرة من حزب الله اللبناني، وسط انباء عن تقدمه في احد احياء حمص الـ 14 المحاصرة منذ اكثر من عام وسط وابل من القصف الصاروخي والمدفعي والجوي. وتقدمت هذه القوات، في حي وادي السايح وسط اشتباكات عنيفة، في محاولة منها للسيطرة على كامل المدينة لا سيما منها الاحياء المحاصرة منذ اكثر من عام، بحسب ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» ان «النظام سيطر على اجزاء واسعة من حي وادي السايح في مدينة حمص، ويتقدم بحذر في هذا الحي الذي يشهد اشتباكات عنيفة ويتعرض للقصف من القوات النظامية». واوضح ان قوات نظام الرئيس بشار الاسد «كانت موجودة في الحي خلال الفترة الماضية، لكنها لم تكن قادرة على التقدم بسبب وجود قناصة من المقاتلين المعارضين»، مشيرا الى ان الحي «يفصل بين حيي الخالدية وحمص القديمة»، وهما معقلان للمعارضة يحاصرهما النظام منذ اكثر من عام.

هذا وتستمر الاشتباكات العنيفة في ريف حلب الشمالي الذي بات الهدف التالي للنظام السوري بعد القصير. وقد دفع بتعزيزات من حزب الله الى هناك. وقد قصف الطيران الحربي بلدة أورم الكبرى ومحيط مطار منغ العسكري وسط اشتباكات عنيفة داخل المطار الذي نفى النظام اي تقدم للثوار فيه. كما وقعت اشتباكات عند جبل شويحنة وبلدة معارة الأرتيق بالريف الشمالي الذي طال القصف معظم بلداته وقراه وكذلك بلدتا السفيرة والابزمو. وقد تواصلت المعركة التي اطلقها الجيش الحر لضرب الحواجز المحاصرة لادلب واشتبك مع قوات النظام المتمركزة في محيط مقر الإسكان العسكري. بينما قصف الطيران الحربي بلدة أبو الظهور ومحيط مطار أبو الظهور العسكري وسرمين.

إلى الشرق من سورية، قالت مصادر من المعارضة ان مقاتلين سنة قتلوا نحو 60 شيعيا في بلدة حطلة بريف دير الزور حيث كان مؤيدون للرئيس بشار الاسد يحاولون تجنيد وتسليح عناصر منها للعمل كـ «شبيحة». وأظهر تسجيل فيديو نشره مقاتلون من المعارضة على الانترنت عشرات المسلحين يرفعون رايات سوداء ويطلقون النار في شوارع بلدة حطلة فيما تصاعد الدخان فوق عدة مبان. وأشار المرصد السوري لحقوق الانسان المعارض الذي يراقب الانتهاكات على جانبي الصراع الى ان عدد القتلى في الهجوم الذي شن أمس الأول بلغ 60 شخصا قائلا ان معظم الضحايا من افراد الميليشيا الموالية للاسد «الشبيحة». و أشار عبدالرحمن الى ان عشرة مقاتلين معارضين قتلوا أمس في المعارك، يضاف اليهم اثنان قضيا في الهجوم امس الأول. واوضح ان مقاتلي المعارضة الذين يسيطرون على أجزاء واسعة من شرق سورية، شنوا هجوما على البلدة التي تقطنها غالبية سنية «وتضم شيعة موالين للنظام الذي قام خلال الاسابيع الاخيرة بتسليحهم». وافاد عبدالرحمن بان مقاتلي المعارضة «سيطروا على البلدة التي تشهد حركة نزوح بعد قيام المقاتلين بحرق منازل تعود للمسلحين الشيعة».

وقال الناشط كرم بدران الذي تحدث لـ «رويترز» من دير الزور ان 20 شخصا فقط تأكد مقتلهم في حطلة لكن مقاتلي المعارضة أخذوا 20 شخصا رهائن.

وأضاف ان الدافع الرئيسي لهذا العنف ليس طائفيا لكنه قال هو والمرصد انه جرت في الآونة الاخيرة محاولات من الحكومة لتجنيد عناصر ميليشيا من كل الطوائف الدينية في منطقة تسيطر عليها المعارضة منذ عام.

وأضاف بدران ان اعمال القتل التي شهدتها حطلة جاءت بعد هجوم يوم الاثنين شنه افراد ميليشيا «شبيحة» مؤيدون للاسد على نقطة تفتيش خارج عاصمة محافظة دير الزور قتل فيه العديد من مقاتلي المعارضة وجرح العشرات.

في هذه الأثناء، تواصلت معارك دمشق، حيث قصف النظام بالطيران الحربي وبراجمات الصواريخ حي القابون وحي جوبر ووقعت اشتباكات عنيفة في محيط حي برزة وسط قصف عنيف بالمدفعية الثقيلة على الحي.

وقالت شبكة «شام» الاخبارية ان قوات نظام الرئيس السوري بشار الأسد اعدمت 10 شبان ميدانيا في منطقة السوق التجاري في حي القدم بدمشق. وفي ريف دمشق، أغار الطيران الحربي على مدن النبك وزملكا وأطراف مدينة قارة بمنطقة جبال القلمون وقصف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة على مدن وبلدات ببيلا وحرستا ودوما ومعضمية الشام وداريا وخان الشيح وحزة وعلى عدة مناطق بالغوطة الشرقية وسط اشتباكات في محيط مدن عربين وداريا ومعضمية الشام.

صورة بثتها شبكة ادلب الاخبارية لأحد الثوار الكهول في الخندق على الجبهة في مدينة ادلب (ا.ب)

فابيوس: الأسد حقق انتصاراته بفضل حزب الله وإيران.. وبدون دعم للمعارضة لا «جنيف2»

عواصم ـ وكالات: دعا وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أمس الى اعادة ميزان القوى العسكرية في سورية للحيلولة دون سقوط مدينة حلب في يد القوات الموالية للرئيس بشار الاسد المدعومة بحزب الله وايران. وحذر وزير الخارجية الفرنسي في حديث تلفزيوني مع قناة «فرانس 2» من انه بعد الاكتساح الاستراتيجي لمدينة القصير فان مدينة حلب ستكون الهدف المقبل مضيفا ان ميليشيات حزب الله والايرانيين لعبوا دورا قويا في استرجاع رقعة كبيرة من الاراضي التي استولى عليها الثوار المسلحون خلال الاسابيع الماضية. وقال انه يتعين علينا التمكن من ايقاف هذا التقدم نحو مدينة حلب وهي الهدف المقبل، موضحا انه ما لم نقم بالعمل على تحقيق اعادة ميزان القوى العسكرية فلن يكون هناك مؤتمر سلام «جنيف 2» لان المعارضة السورية سوف ترفض المشاركة في المؤتمر. واكد فابيوس ضرورة ايقاف قوات بشار الاسد من احراز اي تقدم ميداني ومن ثم التحرك باتجاه التسوية السياسية في مؤتمر «جنيف 2» في شهر يوليو المقبل. وقال اننا نحث مجددا على ضرورة تسليح القوات المعارضة التي تخضع لضغوطات قاسية جدا في محيط مدينة القصير والتي خسرت في حقيقة الامر تلك المدينة المهمة في الاسبوع الماضي بعد انضمام فرق من حزب الله اللبناني الى القوات النظامية السورية في قتال الثوار. وكانت مصادر ديبلوماسية مطلعة على الملف السوري رجحت تواجد آلاف الـ«مستشارين» ايرانيين ومقاتلين محتملين في اوساط القوات النظامية السورية. واضاف فابيوس انه لكي يتمكن الجنود المنضمون للثوار المقاومين من الدفاع عن انفسهم فانه يتعين تسليحهم اذ ان بحوزة بشار الاسد اكثر من 500 مقاتلة ومدافع ثقيلة، مشيرا الى استخدام قواته للاسلحة الكيميائية بصورة فاضحة. وكشف فابيوس النقاب عن قيامه بالتحدث مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري حول الشأن السوري قائلا ان واشنطن بصدد مراجعة موقفها ازاء الملف السوري علاوة على وجود خلافات في وجهات النظر في واشنطن حول المدى الذي ستتدخل فيه الولايات المتحدة هناك او حتى ما اذا كان سيكون لها دور هناك اساسا.

ورأى فابيوس ان النزاع الدائر في سورية لم يعد نزاعا داخليا فحسب بل بات نزاعا اقليميا وحتى دوليا مضيفا ان كلا من الاردن ولبنان وتركيا والعراق متضررة من هذ النزاع.

ودعا فابيوس الى ضرورة ايقاف ما وصفه بالاطماع الايرانية في المنطقة، قائلا ان ايران هي احد المؤيدين الرئيسين لنظام الاسد ولميليشيات حزب الله. تصريحات فابيوس جاءت قبل اجتماع كيري بنظيره البريطاني وليام هيغ في واشنطن لبحث الوضع في سورية. وقبل الاجتماع قال هيغ لهيئة الاذاعة البريطانية ان «النظام حقق تقدما ميدانيا، والثمن كان خسائر هائلة في الارواح واستخداما عشوائيا للعنف ضد المدنيين»، واضاف الوزير البريطاني ان «التطور الحالي للوضع على الارض لا يساعدنا على ابراز حل سياسي وديبلوماسي». كما اشار الى ان هذا الامر «يصعب تنظيم مؤتمر جنيف وانجاحه»، لافتا الى ان «هذا النظام سيكون على الارجح اقل استعدادا لتقديم تنازلات كافية خلال هذه المفاوضات وبات اقناع المعارضة بالمشاركة في المفاوضات امرا اكثر صعوبة».

النظام السوري يستضيف النائب البريطاني منظم مسيرة «متحدون ضد الإسلام»

العربية نت ـ وكالات: بدعوة رسمية من رئيس النظام السوري بشار الأسد، حل في دمشق ضيفا نيك غريفن، النائب في البرلمان الأوروبي وزعيم الحزب القومي البريطاني المتطرف منذ 14 عاما، وهو مشهور في بريطانيا وخارجها بكرهه للإسلام والمسلمين، إلى درجة دعا معها في إحدى المرات إلى صد المحاولين منهم الدخول تسللا إلى المملكة المتحدة عبر إغراق السفن والمراكب التي تنقلهم. وقد نظم مسيرة «متحدون ضد الإسلام» الشهر الماضي في لندن، ويلقب بـ «الكاره للاسلام» وأتباعه في بريطانيا. خبر وصوله إلى دمشق أعلنه حزبه اليميني المتطرف نفسه، عبر المتحدث باسمه سايمون داربي، في بيان ذكر فيه أن غريفن، وهو متزوج من ممرضة سابقة ، وله منها 4 أبناء وعمره 54 عاما ، يزور دمشق تلبية لدعوة تلقاها من الرئيس السوري بشار الأسد مع نواب آخرين من بلجيكا وروسيا وبولندا.

غريفن أيضا أعلن عن زيارته بتغريدة في «تويتر» بعد وصوله إلى دمشق قادما من منطقة البقاع، وهي إحدى معاقل حزب الله في لبنان، وفي التغريدة وصف العاصمة السورية بأنها «حديثة تعج بالحركة» وتلاها بسؤال: «لماذا نعمل على تحويل بلد مستقر وعلماني إلى جحيم كالعراق الذي تتآكله الأحقاد الطائفية»؟ كما نشر صورة له مع رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي.

وشرح غريفن في تغريدات أخرى أن زيارته إلى سورية هي «مهمة تقصي حقائق» ونددبنية رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، إرسال المال والسلاح إلى من سماهم «متمردين يهيمن عليهم الجهاديون الإسلاميون على غرار قتلة لي ريغبي» في إشارة منه إلى جندي بريطاني قتله نيجيري الأصل بالتكاتف مع معتنق للإسلام مثله وسط شارع بلندن في 22 مايو الماضي.

بعد الحادثة بيومين دعا غريفن إلى مسيرة «متحدون ضد الاسلام» في منطقة «وولويتش» حيث قتل الجندي بساطور، مع أن المنظمات الإسلامية أدانت ما حدث وفصلت بينه وبين الإسلام، لكن غريفن وجدها فرصة وأطلق تغريدات ملخصها أن مقتل الجندي «كان نتيجة للهجرة الجماعية إلى بريطانيا» فأشعل نار الكراهية أكثر وتعرض المسلمون في بريطانيا إلى أكثر من 140 اعتداء، شملت حرق وتدنيس 3 مساجد في أقل من أسبوع.

وراجعت «العربية.نت» تغريداته، فكتب في إحداها عن التفجيرين اللذين وقعا أمس الأول في ساحة المرجة بدمشق ومقتل 14 شخصا وجرح 31 آخرين بالتوازي مع زيارته. وطمأن بها أتباعه حين كتب أن المرجة بعيدة عن مكان إقامته، وتلاها بتغريدة ذكر فيها أنه زار الساحة بعد الظهر ووجدها «كأنها مسلخ» على حد تعبيره.

ثم غرد كاتبا: «لكن الحياة طبيعية في العاصمة. المرور مزدحم. المحلات مكتظة بالبضائع. العائلات في الخارج مع الشمس» وتلاها بتغريدة امتدح فيها «علمانية الرئيس السوري وتسامحه» وكرر بأن سورية تعاني من «هجمة يشنها عشرات آلاف المقاتلين الغرباء» وفقا لرأيه.

والمعروف عن غريفن الذي وصف الإسلام مرة بأنه «إيمان الأشرار» أنه كان على علاقة وثيقة منذ ثمانينيات القرن الماضي بالعقيد الليبي الراحل معمر القذافي. كما اشتهر بمدحه لحزب الله ولآية الله الخميني مفجر الثورة الإيرانية.

غريفن، زعيم حزب فاشي تأسس قبل 31 عاما ولا يقبل بين أعضائه إلا البيض البريطانيين، وهو مدان سابقا بالتحريض على الكراهية ضد المسلمين في برنامج «ساعة الاستجواب» بمحطة «بي.بي.سي» قبل 4 سنوات، كما يصفونه بداع شهير لطرد المسلمين والمهاجرين الآسيويين من المملكة المتحدة وإعادتهم إلى أوطانهم عنوة.

صورة وزعها نيك غريفن على «تويتر» مع رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي

صحف إسبانية تهتم بقصة الطفل أحمد وقميص برشلونة المضرج بدمائه

ناشطون يطلقون حملة «طفل البارسا» للفت أنظار الغرب إلى المجازر بحق أطفال سورية

عواصم ـ وكالات: من بين عشرات الأطفال الذين قضوا ذبحا وقتلا في مجزرة قرية البيضا وما حولها في بانياس قبل أسابيع، حظيت قضية الطفل أحمد عثمان باهتمام خاص لاسيما في الصحف الاسبانية عامة وفي الاعلام الرياضي المرتبط بنادي برشلونة خاصة. وقصة الطفل أحمد عثمان ببساطة تكمن في حبه لنادي برشلونة. لكن ذلك الحب ولا غيره لم يكن كافيا ليشفع للطفل أحمد لدى ميليشيات «الشبيحة» الموالية للنظام فأردوه قتيلا وهو يرتدي قميص النادي المشهور. ونظرا لتراجع الاهتمام الإعلامي بهذه المجزرة وغيرها من المجازر التي تحصل بحق الطفولة في سورية، فقد أطلق نشطاء حملة على تويتر وفيسبوك لنشر صورة الطفل احمد العاشق لبرشلونة للاستفادة من شعبية النادي، ولفت أنظار الملايين من مشجعي برشلونة في العالم.

وقد تناقلت الصحف الاسبانية قصة الطفل أحمد. وعنونت صحيفة «سبورت» الرياضية موضوعها بـ «طفل البارسا، رمز لحملة ضد قتل الاطفال في سورية» . وكتبت صحيفة «الموندو» موضوعا مماثلا تحت عنوان «طفل البارسا، رمز لحملة ضد المجازر بحق الاطفال في سورية» ونشرت مع صورته قتيلا وهو يرتدي قميص برشلونة.

وأطلق الحملة الناشط البانياسي الذي كان ينشر اخبار مجزرة البيضا وبانياس، أحمد أبو الخير على صفحته على الانترنت، ودعا الى نشرها وايصالها الى كل وسائل الاعلام. وقال ان التركيز على قصة الطفل أحمد عثمان، «ليست تمييزا لشخصه على بقية الأطفال الشهداء» بل هي للفت النظر الى هذه المأساة التي حدثت في البيضا ومن خلفها ما يعانيه أطفال سورية من قتل وتهجير وتشريد. واضاف «أصلا فكرة الحملة منطلقة من حملة أشمل ولكل الأطفال اسمها «غرد للطفولة الشهيدة» على تويتر، وهي حملة مستمرة كل 10 اشهر من فبراير الماضي وستستمر لما بعد الثورة» لتحقق غايتها ولتأخذ «الطفولة حقها من الدولة المأمولة».

وقال ان «ضعف التفاعل الأجنبي مع حملة غرد للطفولة الشهيدة دفع للمحاولة بأساليب أخرى» وتابع انه بعد الحملة تناولت الصحف القصة ولفتت الى معاناة بقية الأطفال في سورية. وأشار الى تضاعف التفاعل مع الحملة وخاصة بين الأجانب والإسبان.

ويذكر أن النادي الاسباني العريق يبدي اهتماما شديدا بمشجعيه وخاصة من الأطفال. حيث أثار برشلونة ضجة عالمية بسبب طفل مات نتيجة الإعصار الذي ضرب إندونيسيا قبل عدة سنوات وهو يرتدي قميص نادي «برشلونة».

صورة الحملة التي اطلقها الناشطون على «تويتر» وفيها صورة الطفل أحمد المقتول مرتديا قميص برشلونة